المحـــاضره الأولى

للدكتور ، محمد القطاونه

عناصر المحاضره

- مقدمه في نظريه المعرفه
- تعريفها
- أنواع المعرفه

مقدمه :

أن نظريه المعرفه هي الت يتم من خلالها تحديد موقف الأنسان من الحقيقه ، ومنهجه في الوصول اليها والمصادر التي تمكنه منها ونحو لك .

وهذه النظريه أحتلت مكانا أوليا في الفلسفه الغربيه بصفتها عتاد الفيلسوف في مبحاثه الأخرى ، بل أن كثيرين يرون أن نظريه المعرفه هي الفلفسه اذا أريد بالفلسفه أنها بحث علمي منظم .

- والفكر الغربي أخذ في دراسته لهذه النظريه صيغه التخلي عن الدين وأقصاء تعاليمه أو حصر في جانب من محدود من حياه الأنسان الشخصيه يلبي بعض مطالبه وأشواقه الروحيه .
- كما دعا هذا الفكر الى عدم أعتبار الوحي مصدرا للمعرفه يصلح أن تقوم على أساس منه مناهج العلوم وحركه التقدم الحضاري .

وقد غزا هذا الآتجاه الفكري الغربي ثقافه المسلمين فظهرت نزعات فكريه تخالف العقيده الأسلاميه لذا كان من المستحسن دراسه هذه النظريه وبيان الموقف منها وفق المنظور الأسلامي .

نظريه المعرفه وتعريفها ونشأتها :

- أ- المعرفه لغه لها عده أطلاقات ، من أهمها :
- تطلق كلمه المعرفه عل كل ماوصل الى أدراك الأنسان من تصورات ، مثل المشاعر أو الحقائق ، أو الأوهام ، أو الأفكار ، التى قد تسهم في التعرف على البيئه من حوله والتعامل معها ، أو قد لآتسهم ، أو قد تضر به

ولها عند القدماء عده معان : منها أدراك الشئ بأحدى الحواس ، ومنها العلم مطلقا تصورا كان أو تصديقا
ومنها أداراك البسيط سواء كان تصورا للماهيه أو تصديقا بأحوالها ، ومنها أدراك الجزئئ سواء كان مفهوم جزئيا أو حكما جزئيا ، ومنها أدراك الجزئئ عن دليل ، ومنها الأدراك الذى هو بعد الجهل

- المعرفه في اللغه : مصدر عن عرف يعرف ، فهو يعكس الجهل
- والمعرفه أصطلاحا : يمكن تعريفها أنها مجموعه من من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكريه التى تتكون لدى الأنسان نتيجه لمحاولاته المتكرره لفهم الظواهر والأشياء المحيطه به

المعرفه عن المحدثين :

الأول : هو الفعل العقلي الذي يتم به حصول الشئ في الذهن سواء كان حصولها مصحوبا بالأنفعال أو غير مصحوب به ، وفي هذا المعنى أشاره الى أن في المعرفه تقابلآ وأتصالآ بين الذات المدركه والموضوع المدرك . ونظريه المعرفه التى سنتكلم عنها فيما بعد تدرس المشكلات التى تثير علاقه الذات بالموضوع

والثاني : هو الفعل العقلي الذي يتم به النفوذ الى جوهر الموضوع لتفهم حقيقته ، بحيث تكون الكامله بالشي في الواقع .

والنظريه لغه : من نظر بمعنى بصر وفكر وتأمل وعليه فالكلمه تستعمل في المعاني الحسيه والعقليه ، فيقال (نظر الي الشي نظرا) أذا أبصره وتأمله بعينه كما يقال : (في هذا النظر) أى أنه مازال في مجال التفكير لعدم وضوحه والنظري مقابل العملي .

والنظر أصطلآحا : هو الفكر الذي تتطلب المعرفه .

مصطلح نظريه المعرفه : هي النظريه التي تبحث في مبادئ المعرفه الأنسانيه وطبيعتها ومصادرها وقيمتها وحدودها .
أى هي بحث في المشكلات الناشئه عن العلاقه بين الذات العارفه والموضوع المعروف ، والبحث عن درجه التشابه بين التصور الذهني والواقع الخارجي .

أنواع المعرفه :

تشمل المعرفه مجموعه المعارف الروحيه ، والوثنيه ، والأقتصاديه ، والسياسيه ، والثقافيه والعلميه وغير ذلك ، وبالتالي توجد أنواع مختلفه من المعارف فأذا كان أدراجها ضمن فئات معينه قد شابه نوع من الأختلآف بين المفكرين ألاهذا الأختلآف يعود بالدرجه الأولى الي المدرسه الفكريه الذي ينتمي اليها صاحبها .

- ولذا يمكن تقسيمها عدع تقسيمات أو تسميه عده أنواع من المعارف :

المعرفه العاميه ، والدينيه ، والميتا فيزيقيه ، والفلسفيه ، والسياسيه ، والتقنيه ، والمعرفه العقليه ، التجريبيه ، والتنظريه ، والجماعيه ، والفرديه ، الخ ..

الفروق اللغويه :

- نتيجه للتداخل بين مصطلحي العلم والمعرفه فلآ مندوحه من تتبع المصطلحين ، لضبط الفروق بينهما ، ولآن لكل مصطلح علاقه بأصله اللغوي ، كان لزاما علينا الرجوع الى المعاجم ، فكلمه "علم " قالو عنها:
- سمي العلم علما من العلامه ، وهي الدلاله والأشاره ، ومنه معالم الأرض والثوب .
- والمعلم : الذي يستدل به على الطريق ، والعلم من المصادر التى تجمع .
- وقال الزمخشري : " ماعلمت به بخبرك ، ماشعرت به .

فيكون بمعنى الشعور ، والعلم نقيض الجهل ، وقال عنه الفيروز آبادي : هو حق المعرفه .

أما المعرفه فهي من العرف ضد النكر ، والعرفان خلاف الجهل ، وتعرفت ماعند فلان مصدره التعرف :

تطلب الشئ ، وعرفه الأمر : أعلمه أياه ، وعرفه به ، وجاء من المصدر معرفهى على غير القياس لفعله الذي هو على وزن فعيل .

الفروقات بين المعرفه والعلم :

المعرفة	العلم
إدراك جزئي أو بسيط	إدراك كلي أو مركب
تستعمل في التصورات التصور: هو الإدراك البسيط لمعاني الأشياء (أو إدراك معنى المفرد)، كتصور معنى الحرارة والنور والصوت	يستعمل في التصديقات التصديق: هو الإدراك المنطوي على حكم (أو إدراك معنى الجملة)، كالحكم بأن النار محرقة
تقال فيما يتوصل إليه بتفكر وتدبر، وتستعمل فيما تدرك آثاره، ولا يدرك ذاته، تقول: عرفت الله، وعرفت الدار	يستعمل فيما يدرك ذاته، وحال الإبهام تقول: عرفت زيداً، ولا تقول: علمت زيداً.
يقابلها في الضد الإنكار والجحود	يقابله في الضد الجهل والسهو

- الشعور : والشعور في اللغه : بمعنى علم وقطن ودرى والمشاعر هي الحواس ، قال الزمخشري : (وماشعرت به : مافطنت له وعلمته .. ومايشعركم : مايدريكم)
- والشعور : علم الشئ ،علم الحس .
- والشعور عن علماء النفس : أدراك المرء لذاته أو لآحواله وأفعاله ، أدراكا مباشرا وهو أساس كل المعرفه .
- الأدراك : وهو اللقاء والوصول ، فيقال أدرك الغلام وأدركت الثمره . قال تعالى (قال أصحاب موسى إنا لمدركون) (الشعراء) فالقوه العاقله ا وصلت على المعقول وحصلتها كان ذلك أدراكا من هذه الجهه . ويطلق الأدراك على مجموعه معان تتعلق بالعلم هي : مايدل على حصول صوره الشئ عند العقل سواء كان أذلك الشئ مجردا أو ماديا ، أو جزئيا أو كليا ، أو حاضرا أو غائبا .
- التصور : وهو حصول صوره الشئ في العقل كحصول صوره القلم مثلا في الذهن فنحكم على ذلك بأنه قلم .
- الحفظ : يعرف الجرجاني بأنه ضبط الصوره المدركه ..
- التذكر : الصوره المحفوظه اذا زالت عن العقل وحاول أسترجاعها فتلم المحاوله هي التذكر ..

- الفهم والثقه : والفهم(تصور الشئ من لفظ المخاطب) والفقه (هو اعلم بغرض المخاطب من خطابه) والمتبادر من الفقه تأثير العلم في النفس الدافع للعمل ..
- العقل : وهو العلم بصفات الأشياء ، وقد أستعمل القرأن كثيرا كلمه (يعقلون) بمعني يعلمون .
- الحكمه : وللحكمه معان كثيره منها : العلم والفقه ومايمنع من الجهل .

مباحث المعرفه الرئيسه :

١- الوجوده (الأنطلو جيا) :ويختص الحث في الوجود المطلق مثل : ماأصل الكون ؟ وماحقيقه النفس ؟..وغيرها من الأمثله الميتا فيزيقيه .
٢- المعرفه (الأبستمولوجيا) :وتختص بالبحث في أمكانيه قيام معرفه ما ، وماأدوات تلك المعرفه ، وما حدودها وماقيمتها .

وينبغي التميز بين نظريه المعرفه كفرع فلفسي يهتم بالمعرفه عموما ، والأبستمولوجيا أو مايسمى بفلفسه العلوم وهي التى تهتم بقضايا وأشكالآت تتعلق بالمعرفه العلميه الدقيقه بوجه خاص .

٣- القيم (الأكسيمو لوجيا) : وهو الذي يهتم بالبحث في القيم : قيم الحق والخبر والجمال .

تمت بحمد الله

أسأل الله التوفيق لي ولكم

مـعزوفـه آلـحَنين.